رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 31 (تفسير من الآية 48 إلى الآية 39

عبدالرحمن الشهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثاني والعشرين من لقاءات الثاني والعشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير البيضاوي - 00:00:00

آآ واليوم هو الاحد السادس عشر من شهر آآ جمادى الثانية من عام الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة ولعلنا اه وقفنا عند قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - 00:00:42

والله اشد بأسا واشد تنكيلا والحديث قبلها كان يتحدث عن المنافقين وعن طاعتهم وترددهم تكذيبهم وختم الحديث معهم ولا زال سيستمر الحديث مع المنافقين لكن في المقطع الذي توقفنا عنده ختم الحديث بالدعوة الى تدبر القرآن - 00:01:06

وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم اشار الى خصلة ذميمة من خصالهم وهي التسرع والتعجل في نقل الاخبار دون تثبت فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:01:28

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه ومنهم ويعني علقنا على كلام البيضاوي رحمه الله في هذه الايات اليوم نبدأ من قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. يعني بعد ان - 00:01:44

تحدث عن تردد هؤلاء في استجابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. جاء الامر بالثبات والقتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وسوف يأتي معنا التعليق عليها فنبدأ على بركة الله يا شيخ احمد تفضل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر - 00:01:58

لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين في سبيل الله ان تثبطوا وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك الا فعل نفسك لا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم - 00:02:17

فتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد. فان الله ناصرك لا الجنود روي انه عليه الصلاة والسلام دعا الناس في بدر الصغرى الى الخروج. فكرهه بعضهم فنزلت. فخرج عليه الصلاة والسلام وما معه - 00:02:35

الا سبعون لم يلو على احد. وقرأ لا تكلف لا تكلف بالجزم ولا نكلف بالنون على بناء الفاعل اي لا نكلفك الا فعل نفسك. لا ان لا نكلف احدا الا نفسك لقوله وحرض المؤمنين - 00:02:52

على القتال اذ ما عليك في شأنهم الا التحريض. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا يعني قريشا. وقد فعل بان القى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا والله اشد بأسا من قريش واشد تنكيلا تعذيبا منهم. وهو تقريع وتهديد لمن لم يتبعه - 00:03:10

نعم يقول الله سبحانه وتعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله - 00:03:31

وهذه يعني من الايات التي بدأ بها الامر للنبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد في سبيل الله وهو في المدينة ويقول الله فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك - 00:03:49

يقول البيضاوي هنا فقاتل في سبيل الله ان تثبطوا وتركوك وحدك وهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم شخصي بانه عليه الصلاة

والسلام حتى لو لم يتبعك آآ الصحابة او لم يطيعوك بعض اصحابك - 00:04:02
انت مكلف ان تقاتل بنفسك فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. اي انك لن تحاسب الا على حساب شخصي يعني حساب فردي اه واما الذين لا يستجيبون لامرك فامرهم اه يعني حسابهم حساب مستقل - 00:04:19
قال لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين قال البيضاوي يعني لا تكلف الا نفسك اي الا فعل نفسك. اي لا تحاسب الا على فعل نفسك ولا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم عن القتال - 00:04:40
نتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد. فان الله ناصرك اه وهذه ايها الاخوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه في النهاية سوف يحاسب وحده - 00:04:54
الحساب يعني في الاسلام هو حساب فردي لكن ليس معنى ذلك ان يترك مسؤولياته في التحريض والدعوة لغيره ولذلك قال وحرض المؤمنين. فاذا كان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
فمن باب اولى يا شباب اتباعه الداعية عليه ان يحث الناس على الخير ويوجههم الى الخير لكنه لن يحاسب على تركهم له وانما يحاسب على ترك الدعوة قال اه ان هذه الاية نزلت عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج معه الى بدر الصغرى - 00:05:21
قيل ان المقصود ببدر الصغرى التي مرت معنا تذكرون فيها ال عمران حمراء الاسد عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ووقعت ما وقع ما وقع ثم بعد ان رجع النبي الى المدينة امره جبريل بان لا يضع لامته. وان يلتحق بقريش - 00:05:42
في حمراء الاسد فبعضهم يسمي هذه المعركة او مع انها لم تقع معركة لكن كادت ان تقع اه حمراء الاسد يسميها بدر الصغرى. ويسمى بدر الكبرى هي التي وقعت بين النبي وبين قريش - 00:06:01
قبل ذلك قال فنزلت هذه الاية. فخرج عليه الصلاة والسلام وما معه الا سبعون لم يلوي على احد آآ القراءات التي ذكرها البيضاوي هنا وقرأ لا تكلف بالجزم ولا نكلف بالجزم - 00:06:14
اه كلاهما قراءة شاذة منسوبة للحسن البصري ولي الاعمش اه اما القراءة المتواترة فهي لا تكلف الا نفسك قال البيضاوي هنا وحرض المؤمنين اي على القتال اذا اذ ما عليك في شأنهم الا التحريض. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. يعني قريشا - 00:06:30
وقد فعل بان القى في قلوبهم الرعب حين حتى رجعوا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. تذكرون ذكرت لكم استخدام الفعل الاسم الموصول في القرآن الكريم ودلالته. هنا كما في هذه الاية - 00:06:54
قال الله هنا عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ولم يقل عسى الله ان يكف بأس قريشا او بأس قريش وانما وصفهم بالكفر لان يعني اه سبب ذمهم وسبب اه يعني قتالهم هو كفرهم الذي هم عليه - 00:07:07
واعراضهم. فاذا تركوه خرجوا من الذنب لذلك هنا قال عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والمقصود بها قريش والله اشد بأسا واشد تنكيلا هنا لو سألت عن اعراب اشد بأسا هنا ما اعرابها يا شيخ فهد - 00:07:28
نعم اشد بأسا واشد تنكيلا واقبل ارأف قلبا وارحم حالا وهكذا فهذه يعني تعتبر تمييز وبالمناسبة يعني تلاحظون يعني اعرابات التي تمر علينا كثيرة هي اعراب للمنصوبات باب المنصوبات مهم في في كتب النحو - 00:07:48
اللي هي يسمونها الحال والتمييز والمفعول لاجله والمصدر واسم والعدد والمفعول المطلق ونحوها هذه كلها مهمة يعني مراجعتها بين الحين والاخر مهمة لانها ترد كثيرا في القرآن الكريم اه كثيرا كثيرا يعني - 00:08:10
نعم من يشفع شفاعة حسنة تفضل يا شيخ. قال رحمه الله من يشفع شفاعة حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها عنه ضرا او جلب اليه نفعا ابتغاء لوجه الله تعالى. ومنها الدعاء لمسلم قال عليه الصلاة والسلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له - 00:08:30
وقال له الملك ولك مثل ذلك يكن له نصيب منها وهو ثواب الشفاعة والتسبب والتسبب الى الخير الواقع بها ومن يشفع شفاعة سيئة يريد بها محرما يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها في القدر - 00:08:51
وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا من اقاة على الشيء اذا قدر. قال وفي ضغن كففت الضغن عنه وكنت على مسائته مقيتا او شهيدا

حافظا واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظه - 00:09:09
نعم. يقول الله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. وكان الله على كل شيء مقيتا يعني هذه الاية دائما يسأل فيها الناس يعني لماذا قال في الحسنة النصيب وقال في السيئة كفل - 00:09:27
ما هي الحكمة يا ترى البيضاوي لم يتعرض لهذا وانما قال انه من يشفع شفاعة حسنة ذكر المقصود بالشفاعة الحسنة وانها مراعاة حق المسلم ودفع الضر عنه او منفعة اليه ابتغاء وجه الله - 00:09:47
وكل سعي في شأن المسلم من شفاعة حسنة فانه يدخل تحت هذه الاية. من يشفع شفاعة حسنة وذكر فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك - 00:10:02
لماذا احتج البيضاوي هنا؟ الحديث هذا صحيح طبعا ذكره الامام مسلم اورده مسلم والبخاري لكن ما معنى يعني هل يعني من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها اشار الى حتى الدعوة - 00:10:20
يقول يعني يريد ان يقول البيضاوي حتى دعوتك لاخيك بظهر الغيب فان الملك يقول ولك بمثلها فكيف بالعمل الذي هو ان تعمل وتسعى وتأمن من كان في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجة - 00:10:35
فهذه الاية حث على عمل البر من هذا النوع والسعي مع المسلم قال يكن له نصيب منها وهو ثواب الشفاعة والتسبب الى الخير الواقع بها والنصيب هنا يعني الحظ الوافر - 00:10:48
يعني يكن له حظ وافر من شفاعته ومن اجرها التي شفع بها قال ومن اه يشفع شفاعة سيئة يتوصل بها الى محرم او الى مكروه يكن له كفل منها قال البيضاوي اي نصيب من وزرها مساو لها في القدر - 00:11:05
وكان الله على كل شيء مقيتا مقيتة اي مقتدرا من اقاة على الشيء اذا قدر عليه وهذي تعتبر من غريب اللغة عندنا اليوم. صح ما نقول يعني انك مقيت على كذا او اقدت على كذا بمعنى انك قدرت عليه - 00:11:26
وانما الغالب اقات يقيت من القوت وليس من القدرة عند الناس اليوم. فهذه تعتبر من غريب اللغة ولذلك احتج عليها البيضاوي بهذا الشاهد قال الشاعر وذي ظغن كففت الظغن عنه وكنت على مساءته مقيتا. يعني كنت على مسائته قادرا لو شئت لكنني عفوت عنه - 00:11:45
وهذا شاهد لابي قيصر ابن رفاعة. وهو احد شعراء اليهود ذكر هذه الابيات ابن سلام في كتاب طبقات الشعراء ونسبها اليه قال او شهيدا حافظا واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظه - 00:12:07
هذي ملحوظة ايظا من البيضاوي كيف انه يعني في بعض المواضع يأتي بالاصل اللغوي لبعض المفردات الغريبة مثل هذه اللفظة الغريبة اقاتها بمعنى قذرة وكان الله على كل شيء مقيتا يعني قادرا - 00:12:25
السؤال هو لماذا استخدم في الحسنة النصيب واستخدم في السيئة الكفل بعضهم يقول ان النصيب في الخير والكفل في الشر ولكن هذا ينقضه اية اخرى لا ليس كول زكريا يعني اه - 00:12:40
في اية اخرى لهم نصيف وردت النصيب بمعنى الشر فلذلك يقول ابن عاشور رحمه الله اذكر في كتابه التحرير والتنوير قال يعني مجرد التنويع في في التعبير هو من من باب يعني التنويع - 00:13:00
يعني التغيير في العبارة فقط والا النصيب يستخدم في الشر وفي الخير والكفل يستخدم في الشر وفي الخير ايضا وكلاهما بمعنى البيضاوي هنا يقول يكن له نصيب منها مساو لها في القدر - 00:13:17
قد يكون هذا ايضا من التفريق ان النصيب من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب غير محدد كثير مفتوح ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل اي بقدرها الله اعلم. لكن هذا يحتاج الى ماذا يا شباب؟ حتى نثبت مثل هذه الدلالة - 00:13:35
يحتاج الى تتبع استخدام العرب لكلمة كفل هل هم يستخدمونها دائما في النصيب المساوي فقط هذي تحتاج الى بحث وكل كلمة غريبة لا تستطيع ان تحكم على دلالتها حتى تستقرأ مواضع ورودها واستخدامها في لغة العرب - 00:13:55
وتتأكد من انها فعلا تستخدم لهذه الدلالة بالذات ثم تحكم على ذلك هكذا يعني كان يفعل علماء اللغة او على الاقل نحن الذين جئنا

بعدهم نحن نعتمد على كتب المعاجم في الدلالة اللغوية - 00:14:15
كما يذكرونه نحن نعتمد عليه فيه لكن انا اتوقع انهم كانوا يفعلون ذلك بناء على الاستقراء لاستخدام العرب ولكلام العرب في ذلك احسنت ايوا نؤتيكم كفلين من رحمة احسنت. فاستخدم الكفل - 00:14:30
الخير. فدل على انه ليس هنا خاصا بالشر جزاك الله خير يا دكتور تفضل يا شيخ احمد قال رحمه الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الجمهور على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله. فان قاله المسلم زاد وبركاته - 00:14:46
وهي النهاية واما يرد واما برد مثله لما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله. فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته - 00:15:10
وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك وقال الرجل نقصتني فاينما قال الله تعالى وتلا الاية. فقال صلى الله عليه وسلم انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله - 00:15:27
وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السالمة عن المضار وحصول المنافع وثباتها. ومنه قيل او للترديد بين ان يحيي المسلم التحية وبين ان يحيي بتمامها. وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة - 00:15:41
قراءة القرآن وفي الحمام عند قضاء الحاجة ونحوها والتحية في الاصل مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة. ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك. ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام - 00:16:01
وقيل المراد بالتحية العطية وواجب الثواب او الرد على المتهم. وهو قول قديم للشافعي رضي الله تعالى عنه ان الله كان على كل شيء حسيبة يحاسبكم على التحية وغيرها نعم - 00:16:15
الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يعني يأمرنا بادب وهو ادب التحية وردها وتحية المسلمين هي السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه تحيتنا ولذلك يعني اول من يعني حيا بهذه التحية هو ادم عليه الصلاة والسلام علمه الله اياها. قال هذه تحيتك وتحية - 00:16:30
ذريتك من بعدك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال البيضاوي الجمهور على انه في السلام يعني جمهور المفسرين على ان هذه الاية - 00:16:52
المقصود بها السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا المقصود بالتحية ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منها وهو ان يزيد عليه ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فان قاله المسلم - 00:17:08
زاد وبركاته وهي النهاية واما برد مثله لما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث وهناك حديث اخر انه دخل رجل فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر - 00:17:25
ثم دخل رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم دخل ثالث فقال وبركات فقال ثلاثون وايضا كلاهما هذين الحديثين يدلان على هذه الفضل العظيم في اتمام التحية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:38
وان المأمور او المشروع للمسلم ان يرد ان يحيي بهذه التحية كاملة وان يرد التحية كاملة ذكر هنا يعني آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له رجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال وعليكم - 00:17:55
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله. يعني هذا اقصى ما يرد به الانسان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولذلك الزيادات الاخرى مثل صباح الخير ولا مساء الخير ولا غيره هذه خارج خارج المشروع الذي ورد فيه هذا الفضل العظيم والاجر. علما ان - 00:18:14
التحية مطلقا والترحيب والبشاشة كلها من المندوبة وهي من حق المسلم على المسلم قال وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السالمة عن المظاري وحصول المنافع وثباتها. ومنه قيل او للترديد الى اخره - 00:18:32

قال وهذا الوجوب على الكفاية يعني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا سلم المسلم على قوم وهم جلوس فهل يجب على كل من هو في المجلس ان يرد؟ قال لا - 00:18:48

الوجوب هنا على الكفاية يعني اذا قام بهذا بالرد من يكفي سقط الاثم عن الباقين قال وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة القرآن وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها - 00:19:00

يعني ان لو سلم عليك رجل او سلم عليك احد وانت في حالة من هذه الحالات. وانت تقرأ القرآن او وانت تصلي احيانا او وانت في قضاء الحاجة او انت في خطبة الجمعة والخطيب على المنبر او الناس جالسون يستمعون - 00:19:14

آآ قال ففي هذه الحالات لا يشرع لك ان ترد التحيي. وبعض الفقهاء يرى انه يشرع ان ترد بالاشارة فقط. حتى ولو كنت في الصلاة اذا كنت في الصلاة فدخل رجل وقال السلام عليكم ورحمة الله فانت تشير بيدك فقط - 00:19:31

ردا للسلام. ومثلها وان كنت تقرأ نحو ذلك قال البيضاوي والتحية في الاصل مصدر حياك الله. على الاخبار من الحياة ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام - 00:19:47

يعني يقول التحية اصلا تحية على وزن ماذا يا شباب تحية على وزنش الصرف هل هي على وزن فعيلة؟ نعم لا هي تخدع الذي يسمعها فعلا فعيلة ليست على وزن فعيلة ولا فعية - 00:20:04

لا ولا فعية نعم احسنت تحية على وزن تفعيلة غريبة لانها حياه تحييه اصلا هي هي التحية اصلها تحيي مثل زكاه تزكية حياه تحيي ثم لما كانت الياءين مع بعض اه ادغمت فاصبحت تحية. بدل تحية - 00:20:26

فهي على وزن تفعيله بارك الله فيك فيعني زكاه تزكياه وحياه تحييه على وزن تفعيله التحية يقول هي اصلها من من التحية من يعني مصدر حياك الله دعاء له للحياة - 00:20:55

يقال حياكم الله ثم استعمل في الدعاء مطلقا يقال لكل دعاء تحية ثم قيل ثم غلب بعد ذلك على السلام فقط فيقال للسلام تحية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقال له تحية مع انه لم يقل له حياك الله - 00:21:12

التي هي اصل اشتقاق كلمة تحية لان غلبة وهذا يا شباب تذكرون انه مر معنا كثيرا التغير الدلالي في الاستخدام كلمة تحية اصلا هي من الحياة من الدعاء بالحياة من قولنا حياك الله - 00:21:35

لكنها غلبت في الاستعمال على استعمال السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اصبحت تسمى تحية تحيتهم يوم يلقونه سلام نعم قال وقيل المراد بالتحية العطية وواجب الثواب او الرد على المتهب. المتهم يعني الموهوب - 00:21:49

وهو قول قديم للشافعي رضي الله عنه ان الله كان على كل شيء حسيبا ان يحاسبكم على التحية وغيرها وهذه الاية اصل القرآن الكريم في اه وجوب رد التحية لذلك العلماء يقولون ان السلام سنة ولكن رده واجب - 00:22:10

ان السلام سنة وليس واجبا لكن رده واجب وليس سنة طيب تفضل يا شيخ قال رحمه الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر. او الله مبتدأ والخبر ليجمعنكم الى يوم القيامة. اي الله والله ليحشرنكم - 00:22:28

من قبور والله ليحشرنكم من قبوركم الى يوم القيامة. او مفضين اليه او في يوم القيامة. ولا اله الا هو اعتراض والقيام والقيامة كالطلاب والطلابة وهي قيام الناس من القبور او للحساب. لا ريب فيه في يوم في اليوم او في الجمع فهو حال من - 00:22:48

اليوم او صفة للمصدر ومن اصدق من الله حديثا انكار ان يكون احد اكثر صدقا منه. فانه لا يتطرق الكذب الى خبره الى خبره بوجهه لانه نقص وهو على الله محال - 00:23:08

نعم يعني هذه الاية الله يقول الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثا يعني هذا قسم يعني الله يقول الله لا اله الا هو والله لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - 00:23:24

والقيام قال والقيامة كالطلاب والطلابة ايام الناس والمقصود به قيام الناس قياما خاصا يعني الان قام قياما القيام هو القيام المعروف القيام من الجلوس لكن القيامة بالتاء هو المقصود بها يوم القيامة يعني يوم بعث الناس واخراج الناس من القبور - 00:23:40

فهو قيام خاص لله سبحانه وتعالى. واصبح هذا المصدر اسم خاص على قيامة الناس يوم القيامة يعني اذا قلنا الان سورة القيامة مثلا

في القرآن الكريم لا اقسم بيوم القيامة خلاص اصبح يوم معروف - 00:24:02
هو يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقال له يوم القيامة والا فالقيامة هي مصدر مثل غيرها مثل القيافة وغيرها يعني لكنها اصبحت خاصة بالقيام من القبور يوم القيامة للحساب ثم قال لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا اي لا شك فيه ولا ولا يعني تردد في ذلك اليوم - 00:24:16
وهذه الحديث عن اليوم الاخر في القرآن الكريم حديث طويل كما تعلمون لانه كان ينكره المشركون وينكره الدهريون. ويقولون يعني ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الى الدار. ما في قيامة ما في بعث ما في حساب ولا شيء - 00:24:39
ولذلك جاء القرآن الكريم بالتركيز على هذا القضية واثبات يوم القيامة والحديث عنه والحديث عن اه تلاحظون في القرآن الكريم حديث مفصل عن يوم القيامة اه عن كيف يحدث للجبال؟ كيف يحدث للأرض؟ كيف تحدث للسحب للنجوم؟ اليس كذلك - 00:24:55
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا العشار عطلت واذا البحار وهكذا حتى ترسخ عند المسلمين مفهوم يوم القيامة وما فيه وصفاته واصبح الايمان به ايمانا لا شك فيه وهو يعني احد اركان الايمان كما تعلمون - 00:25:13
الحديث عنه طويل من هو هذه الاية؟ نعم فما لكم في المنافقين؟ الان سوف يأتي الحديث عن المنافقين حديث مطول قال رحمه الله كما لكم في المنافقين فما لكم تفرقتم في امر المنافقين. فئتين اي فرقتين. ولم تتفقوا على كفرهم. وذلك ان ناسا منهم - 00:25:31
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو لاجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين واختلف المسلمون في اسلامهم. وقيل نزلت في المتخلفين يوم احد او في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باستواء المدينة. او آآ - 00:25:51
المدينة هو الاشتياق الى الوطن. او قوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة وفئتين حال عاملها لكم كقولك ما لك قائما وفي المنافقين حال من فئتين اي متفرق اي متفرقتين فيهم - 00:26:12
او من الضمير اي فما لكم تفترقون فيهم. ومعنى الافتراق مستفاد من فئتين. والله اركسهم بما كسبوا ردهم الى حكم الكفرة. او نكسهم بان سيرهم للنار. واصل الركس رد الشيء مقلوبا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ان تجعلوه من المهتدين. ومن يضلل الله - 00:26:28
فلن تجد له سبيلا الى الهدى نعم الله سبحانه وتعالى هنا يعني يعني يسأل سؤال استنكار للمؤمنين كيف يترددون في حكم المنافقين الذين ظهر يعني بان كفرهم وتكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:48
مع انهم يظهرون الايمان فقال فما لكم في المنافقين فئتين يعني لماذا افترقتم في الحكم على المنافقين الى فرقتين والامر لا يستحق ذلك والمفترض انكم لا تختلفون في حكمهم بالكفر. لانه قد ثبت كفرهم وخرجوا من دينهم - 00:27:06
فيقول فما لكم تفرقتم في امر المنافقين فئتين اي فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم. ثم ذكر يعني سبب نزول هذه الاية محتمل انه قد يكون سبب نزولهم في اولئك القوم يعني آآ هاجروا الى المدينة - 00:27:26
وبقوا فيها ثم اجتووا المدينة يعني كرهوا جوها فخرجوا منها اجتواء يعني كرها وقنا لها خرجوا ولم يزالوا راحلين مرحلة المرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في اسلامه فيقول الله ما ينبغي لكم ان تختلفوا في اسلام هؤلاء - 00:27:42
يعني قد اظهروا كفرهم وقيل نزلت في المتخلفين يوم احد وقيل في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة يعني ببغض المدينة والاشتياق الى اوطانهم الى اخره وكل هذه محتملة يعني هذه الاسباب قد تكون نزلت هذه الاية في سبب منها او في او في كلها - 00:28:05
اه ثم قال والله اركسهم بما كسبوا. يعني كيف تختلفون فيهم؟ والله قد اركزهم اركسهم معناتها ردهم على اعقابهم فهم كانوا كفار ثم اظهروا الاسلام ثم اركسهم يعني ردهم الى ما كانوا فيه - 00:28:25
يعني الى الكفر هنا فيه اشارة الى ردهم ولكن ردا قبيحا على اعقابهم يعني ردا قبيحا اه الى الكفر. والى ما يذم وهذا هو الارتكاس

يقال للانسان الذي يضل بعد الهدى انه ارتكس - 00:28:43
نعوذ بالله من الارتكاز هذا هو معنى الرقص في اللغة اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ يعني هؤلاء المنافقين لماذا تحرصون على عدم تكفيرهم وكأن في هذا اشارة الى انه ينبغي فعلا يعني مفاصلة المنافقين - 00:29:01
اذا اظهروا عداوتهم ومكرهم وكيدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين والله يقول يعني على سبيل الانكار على المسلمين اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ يعني تهدوا هؤلاء المنافقين اي ان تجعلوهم من المهتدين - 00:29:22
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يعني سبيلا الى الهدى وهذا يعني يتوافق مع مر معنا في مواضع كثيرة من الهداية الهداية هدايتان بداية بمعنى هداية الدلالة والارشاد والبيان والتوظيح والدعوة - 00:29:37
هذه يعني يقوم بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقوم بها اتباعهم بداية الدلالة والارشاد واما هداية التوفيق الى الحق فهذه لا يفعلها ولا يقوم بها الا الله سبحانه وتعالى وهذه التي نفاها الله عن غيره - 00:29:56
عندما قال انك لا تهدي من احببت اه بمعنى انك لا تهديه هداية توفيق وانما تهديه هداية دلالة وارشاد الله يقول هنا اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ بمعنى ان توفقوهم - 00:30:15
وهذا بيد الله سبحانه وتعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. يعني من يضلله عن هداية التوفيق فلا يمكن لاحد ان يدله ابدا اما ان هداية الدلالة والارشاد فهذه مطلوبة من كل مسلم ومن المؤمنين ومن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ينبغي ان يقيموا الحجة - 00:30:31
على الاتباع على الناس ويبين لهم الصواب والخطأ بقدر ما يستطيعون بقدر ما يستطيعون. نعم قال رحمه الله ودوا لو تكفرون كما كفروا تمنوا ان تكفروا ككفرهم. فتكونون سواء فتكونون معهم سواء في الضلال. وهو عطف على تكفرون - 00:30:50
ولو نصب على جواب التمني لجاز ولا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فلا توالوهم حتى يؤمنوا. وتتحققوا ايمانهم بهجرة هي لله ورسوله. لا لاغراض الدنيا وسبيل الله ما امر بسلوكه - 00:31:09
فان تولوا عن الايمان الظاهر بالهجرة او عن اظهار الايمان فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم كسائر الكفرة. ولا تتخذوا منهم ولا نصيرا اي جانبوهم رأسا ولا تقبلوا منهم ولاية ولا نصرة. الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق - 00:31:27
استثناء من قوله فخذوهم وقتلوهم اي الا الذين يتصلون وينتهون الى قوم عاهدوكم ويفارقون محاربتكم. والقوم هم وقيل هم الاسلاميون فانه عليه الصلاة والسلام ودعا وقت خروجه الى مكة هلال ابن ابن عويمر الاسلمي - 00:31:46
على الا على الا يعينه ولا يعين عليه. ومن لجأ اليه فله من الجوار مثل ما له. وقيل بنو بكر بن زيد مناه او جاءوكم عطف على الصلة. اي او الذين جاءوكم كافين عن قتالكم وقتال قومهم. استثنى من المأمور باخذهم وقتلهم - 00:32:05
من ترك المحاربين فلحق بالمعاهدين. او اتى الرسول صلى الله عليه وسلم وكف عن قتال الفريقين. او على صفة قوم وكأنه قيل الا الذين يصلون الى قوم معاهدين. او قوم كافين عن القتال لكم وعليكم. والاول اظهر لقوله فان اعتزلوكم - 00:32:26
بغير العطف على انه صفة بعد صفة او بيان ليصلون او استئناف حصرت صدورهم حال باضمار قد ويدل عليه انه قرئ حصرة صدورهم وحصيرات صدورهم او بيان لجاؤوكم. وقيل صفة محذوف اي جاؤوكم قوما حصرت صدورهم وهم بنو آآ وهم بنو مدلل - 00:32:46
جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين والحصر والضيق والانقباض. والحصر الضيق والانقباض ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم اي عن ان او لان او كراهة ان يقاتلوكم. ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان - 00:33:12
قوى قلوبهم وبسط صدورهم وازال الرعب عنهم. فلقاتلوكم ولم ولم يكفوا عنكم. فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم فان لم يعد فان لم يتعرضوا لكم والقوا اليكم السلم الاستسلام والانقياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فما اذن لكم - 00:33:31
في اخذهم وقتلهم نعم يقول الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء المنافقين والمشركين قال ودوا لو تكفرون كما كفروا وهذه يعني آآ يعني اخبار عن امر قلبي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:33:51

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بان هؤلاء المنافقين وهؤلاء المشركين آآ ويتمنون ان تكونوا كفارا مثلهم وهذا يؤكده قوله سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى - 00:34:06
نتبع ملته ونحوها من الايات التي تدل على انه لا يرظى هؤلاء الكفار عن المسلمين الا اذا رجعوا الى الكفر قال الله في بعض المواضع اه حسدا من عند انفسهم - 00:34:21
طبعا هذه القضايا القلبية لا يعلمها الا الله ولكن الله سبحانه وتعالى اظهرها للنبي صلى الله عليه وسلم واظهرها للمسلمين فلا ينبغي للمسلم ان يخدع بالكفار يعني بمعسول كلامهم. يقول الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء - 00:34:39
يعني تمنوا ان تكفروا ككفرهم. تكونون معهم سواء في الظلال فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله وكانت الهجرة في سبيل الله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مقياسا على الايمان - 00:34:58
وامر بها المؤمنون في كل مكان ومن لم يستطع ان يهاجر فانه كان يهدد كما مر معنا في في الايات والا من كان له عذر من الولدان والضعفاء والعجزة فلا بأس - 00:35:13
لكن من كان يستطيع ان يهاجر ولم يهاجر فانه كان يأثم كان هذا علامة من علامات الايمان وكان ايضا الرجوع من الهجرة اه كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه كان يقول اللهم اتم لاصحابي هجرتهم - 00:35:30
اه لانه كان يعني البقاء في المدينة والثبات على الهجرة الى الله سبحانه وتعالى ومع الرسول صلى الله عليه وسلم يعني علامة من علامات الايمان والثبات على هذا الدين قال فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. يعني يلتحقوا بكم - 00:35:46
وتتحقق من ايمانهم بهجرتهم اليكم اه وليس هجرتهم من اجل الدنيا ومن اجل كما في الحديث الصحيح الذي هو اول حديث في البخاري كما تعلمون من كانت هجرته الى امرأة ينكحها الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:36:02
لكن من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله قال فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. وهذه الاية واضحة في مفاصلة هؤلاء المنافقين المرتدين الذين ارتدوا عن الاسلام وناصبوا النبي صلى الله عليه وسلم العداء ووالوا الكفار والمشركين واليهود وغيرهم - 00:36:21
ثم استثنى منهم طوائف في هذه الاية قال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصلت صدورهم ان يقاتلوكم ويقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا - 00:36:44
فجعل الله استثناء ممن يعني يقاتلون القاتل كل من يعني يناصبكم العداوة يرتد عن الدين الا فئات الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. يعني جاء قوم هم فعلا ارتدوا عن الدين ولكنهم التحقوا - 00:37:06
في قوم بينكم وبينهم اتفاقية مشتركة اتفاقية سلام مشترك والتحقوا بهؤلاء القوم فانهم يأخذون حكمهم بيظاوي طبعا ذكر التفصيل فقال استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم اي الا الذين يتصلون وينتهون الى قوم عاهدوكم - 00:37:25
ويفارقون محاربتكم يعني خلاص كفوا عن محاربتكم لكن التحقوا بقوم بينكم وبينهم اتفاقية سلام والقوم هم خزاعة المقصود بهم قبيلة خزاعة وقيل هم الاسلميون فان النبي صلى الله عليه وسلم وادع وقت خروجه الى مكة - 00:37:47
هلال ابن عويمر الاسلمي وجماعته على ان لا يعينه ولا يعين عليه يعني يبقى محايدا ومن لجأ اليه فله من الجوار مثل ما له ايضا كان هذا نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم للاسلمي - 00:38:07
قال يعني ان لا تعين ولا لا تعيننا ولا تعين علينا فهو محايد وقال له من لجأ اليك والتزم بهذا الشرط فله مثل ما لك ايضا من العهد قيل ان المقصود به بنو بكر بن زيد بن مناه - 00:38:24
الذين وادعهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال فالمقصود واضح سواء كانوا الاسلميون او بنو بكر او خزاعة قال اوجاؤكم يعني هذه فئة اخرى لا تقاتلوها ولا تقتلوهم - 00:38:43
ولا تطبق عليهم الاية التي اه فلا تتخذوا منهم قال فان تولوا فخذوهم واقتلوهم واحصروهم اه واقتلوهم حيث وجدتموهم لا استثنوا

من هذا الحكم القتل والمحاربة هؤلاء الذين بينكم وبينهم ميثاق او من لجأ اليهم. او الفئة الثالثة قوم جاؤوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم - 00:39:01

ما معنى الاية؟ قال حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم يعني اناس لا يريدون ان يشاركوا قومهم في قتالكم فجاءوا اليكم واعلنوا انهم ليسوا مع قومهم في هذا القتل او في هذا القتال وهم لا يرغبون في مقاتلتكم - 00:39:24

فهذا هو معنى قوله او جاؤوكم حصرت صدورهم اي يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم معنا حصرت صدورهم يعني انقبضت وضاقت فلا هم يريدون ان يدخلوا مع قومهم فيما هم فيه من قتالكم - 00:39:45

ولم تنشرح صدورهم للايمان بكم. بمحمد صلى الله عليه وسلم هم في موقف محايد وهذا معنى حصدت صدورهم. يعني ظاقت صدورهم جدا في هذا الذي يحدث لا يريدون يقاتلونكم يا محمد ومن معك ولا يريدون يدخلوا مع قومهم - 00:39:59

فهم في موقف محرج هذا هو معنى حصرت صدورهم قال او الذين جاؤوكم كافين عن قتالكم وقتال قومهم استثني من المأمور باخذهم وقتلهم من ترك المحاربين فلحق بالمعاهدين وتى الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره - 00:40:15

وحصرت صدورهم بيان لحالهم انهم في حال ظيق من هذا الذي يحدث. حصرت صدورهم ان يقاتلوكم مع قومهم او يقاتلوا قومهم الذين يعني يجبرونهم على ان يقاتلوا معهم يعني قومهم يقولوا لابد ان تقاتلوا معنا محمدا - 00:40:35

وهم لا يريدون ذلك وفي نفس الوقت لا يريدون ان يقاتلوا قومهم وهم من قومهم وليسوا وهم على دينهم وليسوا مقتنعين بالاسلام بعد فهذه فئة مترددة اه قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم - 00:40:54

لقاتلوكم يعني الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تقاتل هذا النوع من الناس وهذه الحقيقة يعني فيها هذي سياسة يعني نحن نقول ان الاسلام ليس فيه سياسة بالعكس هذه سياسة - 00:41:11

يعني الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع هذه الفئات من المجتمعات المقاتلة هناك في المجتمعات المحاربة للنبي صلى الله عليه وسلم اناس محايدون لا يرغبون في الدخول في في الحرب - 00:41:27

فجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم واعلنوا انهم خارج المعركة وليس لهم علاقة بما يفعله قومهم ولن يقاتلوك الله يقول هؤلاء لا تقاتلهم واترك لهم الفرصة فان كفك عن قتالهم - 00:41:42

وعدم دخولهم مع قومهم يجعلهم اقرب الى الاسلام والله يقول لو شاء الله يا محمد لجعل هؤلاء مع قومهم يقاتلونكم ولكان في ذلك يعني آآ شدة عليكم ولذلك قال الله - 00:41:59

ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم. يعني مع قومهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم كما جعل الله لكم عليهم سبيلا لكن الاية فيها ايضا اشارة الى وجوب اتخاذ الحذر مع هذه الفئة - 00:42:16

لانه قد يكون كمين اليس كذلك قد يكون كمينا يأتي جزء من هؤلاء المحاربين ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم نحن لا نريد ان ندخل في القتال لا نريد ان نتعرض لكم ولا تتعرضوا لنا - 00:42:38

حتى اذا امكنتهم الفرصة انقظوا على المسلمين الله هنا يقول فان اعتزلوكم الم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم. فاذا لا بد من اخذ الاحتياطات اللازمة لانه ليس منهم خطر وانهم ليسوا مصدر تهديد - 00:42:51

المسلم ينبغي عليه ان يكون يعني حذرا في مثل هذه الاحداث خاصة في المعارك ولكن في نفس الوقت لا ينبغي له ان يباجي يعني يبادر بالقتال وبالعداوة من اظهر المسالمة - 00:43:09

كما قال هنا والقوا اليكم السلم يعني السلام واظهر لكم انهم محايدون. فما جعل الله لكم عليهم سبيلا يعني فما اذن لكم في اخذهم وقتلهم ولا شك ان هذه من السياسة. هذه في غاية السياسة - 00:43:23

هذه في صلب السياسة بل انها سياسة في حال الحرب وهي اشد انواع السياسة التي يعني في القرآن الكريم في هذه الايات. نعم تفضل قال رحمه الله ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. هم اسد وغطفان. وقيل بنو عبد الدار اتوا المدينة واظهروا الاسلام ليأمنوا المسلمين - 00:43:39

فلما رجعوا كفروا كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الكفر والى قتال المسلمين. اركسوا فيها عادوا اليها وقلبوا فيها اقبح قلب فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم وينبذوا اليكم العهد ويكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم - 00:44:03
حيث حيث تمكنتم منهم فان مجرد الكف لا يوجب نفي التعرض واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة واضحة في التعرض لهم بالقتل والسبي. لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم. او تسلطا ظاهرا حيث اذنا لكم في قتلهم - 00:44:26
جميل يعني هذه ايضا الاية فيها تشريح انصح التعبير لفئات المجتمع المعادي للنبي صلى الله عليه وسلم. انهم ليسوا كلهم يريدون ان يقاتلوك وليسوا كلهم يعني يضادونك في دعوتك لكن فيهم اناس بهذا وبهذا - 00:44:46
بعد ان ذكر الانواع التي مرت ذكر نوع ثالث قال ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومه زي اللي قبل شوية يعني هم يقولون اوجاؤكم حصرت صدورهم اي يقاتلوكم او يقاتل قوم - 00:45:04
فهؤلاء فعلا صادقون لكن فيهم اناس ليسوا كذلك يريدون ان يأمنوكم يأتون اليكم يقولون نحن لسنا معهم ويأمنوا قومهم فيقولون لهم كلاما يأمنون به انهم معهم يقولون لهم نحن سنظهر لمحمد ومن معه - 00:45:22
اننا لسنا معكم حتى يعني يطمئن الينا ولكن في الواقع نحن معكم تماما كما ذكر على المنافقين في سورة اه البقرة واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:45:43
يلعبون على ليش على الحبلين كما يقال طيب قال ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. قال هم اسد وغطفان. وقيل بنو عبد الدار اتوا المدينة واظهروا الاسلام ليأمنوا المسلمين - 00:46:00
فلما رجعوا الى قومهم كفروا كلما ردوا الى الفتنة يعني كلما دعوا الى العودة الى الكفر والى قتال المسلمين فيها يعني استجابوا لمن يدعوهم الى الكفر والى الردة وقلبوا ظهر المجن للمسلمين - 00:46:16
فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم شوفوا هذي ثلاثة شروط الله يخبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا النوع احذره لابد ان يعتزلوكم في مكان بعيد لا يشكل خطر عليكم - 00:46:32
اثنين ويلقوا اليكم السلم. يعني يظهرون لكم علامات ويظهرون لكم علامات المسالمة ثلاثة ويكف ايديهم عن قتالكم وعن معاونة غيرهم فخذوهم يعني اذا لم يفعلوا ذلك قال فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم. يعني هؤلاء مباحو الدم - 00:46:50
مباحوا القتال واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا يعني دائما الخائن والغادر فان الله سبحانه وتعالى يسلط عليه ويمكن منه ولذلك قال الله هؤلاء الخونة سيجعل الله لكم عليهم سلطانا وقهرا وغلبة ظاهرة - 00:47:11
قال هنا البيظاوي اولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا بماذا؟ قال بالقتل والسبي لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم او تسلطا ظاهرا حيث اذنا لكم في قتله لاحظوا هنا بعد ان يذكر الله سبحانه وتعالى هذه - 00:47:36
يعني هذه القضايا المتعلقة بالقتال نوعيات الذين تقاتلهم وبعضهم ظاهر العداوة وبعضهم مستتر بعضهم منافق يظهر لك الايمان وهو ليس كذلك بعضهم يظهر لك المسالمة والسلام وهو يبيت لك العداوة والقتل والغدر - 00:47:54
جاء الحديث هنا عن قتل المؤمن لان في مثل هذه الحالات يقع الاشتباه واحد تقول هذا كافر فتقتله وهو مسلم تقع في الاثم وكما وقع من بعضهم انه قتل رجلا مسلما كان يظنه كافرا - 00:48:12
او منافقا فنزلت هذه الايات وما كان لمؤمن تفضل يا احمد قال رحمه الله وما كان لمؤمن وما صح له وليس من شأنه ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطأ فانه على عرضته - 00:48:32
ونصبه على الحال او المفعول له اي لا يقتله في شيء من الاحوال الا حال الخطأ او لا يقتله لعلة الا للخطأ. او على انه صفة مصدر محذوف اي الا قتلا خطأ. وقيل ما كان نفي في - 00:48:50
النهي والاستثناء منقطع اي لكن ان قتله خطأ خطأ فجزاؤه ما يذكر. والخطأ ما لا يضامه القصد الى الفعل او الشخص. او لا يقصد به زهوق الروح غالبا او لا - 00:49:06
يقصد به محظور كرمي مسلم يصفي الكفار مع الجهل باسلامه. او يكون فعل غير المكلف وقرأ خطاء بالمد وخطأ كعصا بتخفيف

الهمزة. والاية نزلت في عياش ابن ابي ربيعة اخي ابي جهل من الام - 00:49:21
لقي حارث بن زيد في طريق وكان قد اسلم ولم يشعر ولم يشعر به عياش فقتله ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة. اي فعليه او فواجبه تحرير رقبة. والتحرير الاعتاق - 00:49:40
والحر كالعتيق للكريم من الشيء. ومنه حر الوجه لاكرم موضع منه سمي به لان الكرم في الاحرار واللؤم في العبيد. والرقبة عبر بها عن النسمة كما عبر بها كما عبر عنها بالرأس - 00:49:55
مؤمنة محكوم باسلامها وان كانت صغيرة ودية مسلمة الى اهله الى ورثته يقتسمونها كسائر المواريث لقول ضحاك بن سفيان الكلابي كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اورث امرأة اشيم الضباب من عقل زوجها - 00:50:11
وهي على العاقلة. فان لم تكن فعلى بيت المال فان لم يكن ففي ما له الا ان يصدقوا الا ان يتصدقوا عليه بالدية سمي العفو عنها صدقة حثا عليه وتنبيها على فضله. وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة. وهو متعلق بعليه - 00:50:33
او بمسلمة اي تجب الدية عليه او يسلمها الى اهله الا حال تصدقهم عليه او زمانه فهو في محل النصب على الحال من القاتل او الاهل او الظرف وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة. اي فان كان المؤمن فان كان المؤمن المقتول من قوم كفار محاربين - 00:50:53
او في تضاعيفهم ولم يعلم ايمانه فعلى قاتله الكفارة دون الدية لاهله اذ لا وراثة بينه وبينهم ولانهم محاربون. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله - 00:51:15
رقبة مؤمنة ايوة ان كان من قوم كفرة معاهدين او اهل الذمة فحكمه حكم المسلمين في وجوب الكفارة والدية. ولعله فيما اذا كان المقتول عاهدا او كان له وارث مسلم. فمن لم يجد رقبة بان لم يملكها ولا ما يتوصل بها اليها. فصيام شهرين متتابعين - 00:51:33
فعليه اوفى الواجب عليه صيام شهرين متتابعين. توبة نصب على المفعول له اي شرع ذلك توبة تاب الله عليه اذا قبل توبته. او على المصدر اي وتاب الله عليكم توبة - 00:51:55
او الحال بحذف مضاف اي فعليه صيام شهرين ذا توبة من الله صفاتها. وكان الله عليما بحاله حكيما فيما امر في شأنه نعم يعني بعد ان ذكر القتل والقتال وما يتعرض له يعني المسلمون في المجتمع - 00:52:12
من قتال المنافقين او قتال المجاهرين بالعداوة او اختلاط الصفوف ذكر هنا اه القتل الخطأ وكفارة القتل للخطأ. يعني هذه الاية تعتبر اصل في هذا الموضوع في القرآن الكريم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - 00:52:31
يعني الاية تقول انه ما يمكن ابدا ان مؤمن يقتل مؤمنا ابدا ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا هذا معنى الاية الا من باب القتل الخطأ الخطأ غير متعمد لذلك يقول وما كان لمؤمن قال البيضاوي وما صح له وليس من شأنه - 00:52:49
وهذا يسمى نفي وهو اشد من النهي الم يقل لا تقتل المؤمن وانما قال ما كان لمؤمن ان مستحيل يعني يعني شيء غير متصور لان الايمان يمنع من ذلك لذلك قال وما كان لمؤمن - 00:53:14
فذكره بوصفه الذي يمنعه من ارتكاب هذه الجريمة القبيحة ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال فانه على عرظته يعني لا يكاد يسلم احد من الوقوع في الخطأ ويقع في ان يقتل اخاه المؤمن خطأ دون تعمد - 00:53:31
ونصبه على الحال او المفعول له. يعني لا يقتله ابدا على اي حال من الاحوال الا خطأ يعني لا حالة كوني خاطئا او آآ الى اخره والاستثناء قيل انه استثناء منقطع او استثناء متصل يعني - 00:53:51
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا لكن قد يقتله خطأ فتكون الاستثناء هنا بمعنى لكن استثناءا منقطعا والمقصود بقتل الخطأ يا شباب هو القتل الذي يقع بشيء غير مقصود القتل به ابدا - 00:54:07
كان مثلا يرميه بشيء لا يقتل عادة. فيقع في مكان مقاتل فيقتله مثلا افرظ انك ترمي واحد بجوال مثلا ترمي له الجوال فيقع في مكان فيقتله ممكن او ترمي السكين له مثلا وانت تريد ان يقطع بها يعني لحما او نحو ذلك فتقع في مقتل - 00:54:24
او نحو ذلك او احيانا يكون مزح ثقيل بين بعض الناس يمزح معه مزحة ثقيلة فيقتله وهذا يقع كثيرا اه قال والخطأ ما لا يظامه

القصد الى الفعل او الشخص - 00:54:44
يعني هو لا يقصد ان يقتل او لا يقصد ان الشخص نفسه يعني اراد ان يرمي مثلا في مكان فاصاب شخصا كما يحصل احيانا في بعض الالعاب او المباريات الرمي القلة مثلا او هذه يعني يحاول ان يرميها فيرميها على - 00:54:58
شخص بجانبه فيقتله ولم يرد الشخص اصلا كان يريد جهة اخرى لكنه خطأ او لا يقصد به زهوق الروح غالبا او لا يقصد به محظور كرمي مسلم في صف الكفار مع الجهل باسلامه يعني يقتل الواحد في صف الكفار - 00:55:15
فعندما يقتله يكتشف انه مسلم ايضا هذا خطأ اه او يكون فعل غير المكلف يعني يكون الذي الذي اطلق النار او قتل او كان شخص طفل ما ما يدري ولا يعرف - 00:55:32
وهذا يحصل كثيرا في الاخطاء بالاسلحة اليوم. يعني احيانا وهم يعبثون بالاسلحة او يعني يحاول ان ينظف السلاح او نحو ذلك. فيطلق منه طلقة نار فيقتل هذه قتل خطأ ايضا - 00:55:45
كلها يعني انواع القتل خطأ كثيرة لكن يجمع بينها انه غير متعمد من الفاعل ثم ذكر وقرأ خطأ او خطأ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطاء. وما كان لمؤمنا ان يقتل مؤمنا الا خطأ - 00:55:57
العصا وهذي قراءات شاذة قال والاية نزلت في عياش ابن ابي ربيعة. اخي ابي جهل من الام كان مسلما لقي حارث بن زيد في طريق ظن انه ما زال على الكفر فقتله - 00:56:14
فلما قتله تبين انه قد اسلم نزلت هذه الاية طيب ما الحكم في من يقتل مؤمنا قتلا خطأ الله يقول انه ما ينبغي للمؤمن ان يقتل احدا من المؤمنين لا خطأ - 00:56:33
لكن افرض انه قتله ووقعنا في هذه المصيبة وقتل اخاه المؤمن خطأ طبعا الحكم انه لا يمكن ان يقتص منه صح ما يقتص الا ممن قتل عمدا لكن الذي يقتل خطأ لا يقتص منه لكنه يلجأ فيه الى - 00:56:47
الدية والى الكفارة صح وفصلها الله سبحانه وتعالى في هذه الاية في القرآن الكريم. في هذا الموضع بالذات بالتفصيل فقال ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يتصدقوا - 00:57:06
اذا من قتل مؤمنا خطأ فيه امران والكفارة قال فتحير رقبة عفوا الكفارة تحرير رقبة مؤمنة وتحرير الرقبة يعني العتق من يجد ان يأتي الى عبد من عبيده فيعتقه لوجه الله. هذا يسمى تحرير رقبة - 00:57:26
وسمي عتق الانسان تحرير لرقبته كانه كان مغلولا عندما كان عبدا والا وسيحرره كاملا وليس لن يحرر رقبته فقط صح وانما يعبر بالجزء والمقصود الكل آآ ودية مسلمة على اهله. الى اهله. يعني هو الان تحير رقبة مؤمنة - 00:57:49
فلا ينفع انك تحرر رقبة غير مؤمنة لازم تحرير رقبة مؤمنة واثنين دية مسلمة الى اهله. ودية المسلم او دية القتيل هي مئة من الابل صح وبعضهم يرى مائة وعشرون من الابل - 00:58:13
وبعضهم يرى ثمنها يعني لها فيها تفصيل بين المذاهب الدية دية المؤمن لكن الحكم في الذي يقتل مؤمن خطأ هو ان آآ يحرر رقبة مؤمنة زائد الدية يسلمها الى اهل القتيل - 00:58:30
طيب جميل اذا هذا هو الحكم الاول قال فان كان من قوم عدو لكم لان الاصل ان القتيل هو من قوم من المسلمين يقتل مسلم من من مسالم فاذا قتلته تحرير رقبة مؤمنة وتسلم الدية الى اهله - 00:58:51
طيب الحالة الثانية قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة يعني اذا كان القتيل من قوم بينكم وبينهم عداوة وقتال وهو مؤمن تحرير رقبة مؤمنة فقط - 00:59:13
طيب ودية لا ما في دية لماذا قال لانك لو اعطيتهم الدية استعانوا بها على قتالكم انهم اعداء لكم ففي هذه الحالة يكفي التحرير الرقبة ولا تدفع الدية لانهم اعداء لكم سيستعينون بالدية التي تدفعونها لهم على قتالكم - 00:59:33
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يعني هم اعداء لكم صحيح. لكن بينكم وبينهم معاهدة سلام ان قد يقول قائل طيب صحيح انهم اعداء لي لكنني بيني وبينهم معاهدة سلام - 00:59:55

فلماذا نحرمه من الدية؟ نحرم اولياءه من الدية وهم في حاجة اليها قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ما في مشكلة مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة نلاحظ هنا انه قدم الدية على تحرير الرقبة - 01:00:12

وقبل قليل قدم تحية الرقبة على الدية اي وان كان من قوم كفرة معاهدين او اهل الذمة فحكمه حكم المسلمين في وجوب الكفارة والدية ولعله فيما اذا كان المقتول معاهدا - 01:00:33

او كان له وارث مسلم. نعم نعود ايها الاخوة الى يعني تفصيل هذه الايات في قوله سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحيه رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا - 01:00:48

يعني هذي ما ذكرناها يعني الدية تسلم لاهل القتيل اذا طلبوها لكن اذا تنازلوا عنها فانها يعني تسقط ولذلك سمي العفو هنا صدقة قال الا ان يصدقوا والمقصود بها الا ان يعفوا يعني - 01:01:04

فسمى العفو هنا صدقة حثا عليها كما ذكر البيضاوي هنا انه يقول كل معروف صدقة وهذا حديث صحيح في البخاري وفي مسلم قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن - 01:01:24

تحرير رقبة مؤمنة بس دون دية لانه لو دفعت الدية لهم لاتخذوها عونا او استعانوا بها على قتال المسلمين قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق بادية مسلمة الى اهله - 01:01:39

وتحرير رقبة مؤمنة فتحية ورقبة مؤمنة ولم يقل هنا لاحظوا ولم يقل الا ان يصدقوا قال الا ان يصدقوا في المسلمين يتنازلون ممكن انهم يتنازلون لانهم يعني ليس بينهم وبينكم عداوة مجتمع مسلم. لكن هناك بينكم وبينهم عداوة ولكن بينكم وبينهم ميثاق في نفس الوقت - 01:01:57

فهؤلاء اه قال وان كان من قوم وبينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهلي وتحرير رقبة المؤمن اذا هنا ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون القتيل من مجتمع مسلم الحال هنا انه تحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يتصدقوا ويتنازلوا - 01:02:21

الحالة الثانية ان يكون مجتمعا غير مسلم فهذا لا يخلو من حالين اما ان يكون محارب لكم فهؤلاء الكفارة هي تحويل رقبة فقط واذا كان من قوم عدو لكم ولكن بينكم وبينهم ميثاق - 01:02:43

فتحي رقبة ودية هذي ثلاث حالات اذا طيب هل كل احد قتل مؤمنا خطأ عنده قدرة انه يدفع هذه الدية يحرر رقبة مؤمنة ويدفع دية هنا جوناس عاجزون عن ذلك - 01:03:02

قال الله سبحانه وتعالى فمن لم يجد ما يحرر به رقبة ولا يجد دية يعني اه فقير مدقع ولم يستطع احد ان يقوم عنه بذلك قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله - 01:03:19

اذا هذه هي الكفارة القتل الخطأ عند العجز عن تحرير الرقبة ودفع الدية قال الفقهاء عن العجز عن عن كليهما او عن احدهم يعني عجز عن تحليل رقبة او عجز عن دفع الدية فانه يصير الى - 01:03:39

الخيار الثاني وهو صيام شهرين متتابعين قال فصيام شهرين متتابعين لاحظوا معناته انه لو اخل بالتتابع وجب عليه ان يعيد من الاول توبة من الله. يعني هذا كله توبة من الله على القاتل - 01:04:00

يكفر بها عن خطأه وعن ذنبه في الدنيا. واما في الاخرة فامره الى الله توبة من الله وكان الله عليما حكيما يعني في تشريعه لهذه الكفارة ولهذه العقوبة التي عاقب بها من تجرأ - 01:04:25

فقتل اخاه بالخطأ يعني لاحظوا يا شباب انه بالرغم من انه بالخطأ. يعني ما هو متعمد لكن كانت هذه العقوبة عقوبة شديدة الدية وتحرير الرقبة وصيام شهرين متتابعين كلها يعني تعتبر من اقصى - 01:04:47

العقوبات والكفارات طيب يأتينا الخيار الثاني ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال رحمه الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لما فيه من التهديد العظيم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا تقبل توبة قاتل قاتل المؤمن - 01:05:02

ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه. والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى واني لغفار كل من تاب ونحوه. وهو

عندنا اما مخصوص بالمستحل بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره. ويؤيده انه نزل في مقيس ابن - 01:05:29
ضبابة وجد اخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم يظهر قاتله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعوا اليه ديته. فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة مرتدا - 01:05:49
او المراد بالخلود المكث الطويل فانه فان الدلائل متظاهرة فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم نعم اذا لاحظوا يا اخوة في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 01:06:06
فجزاؤه آآ جهنم خالدا فيها طيب ولم يذكر القصاص مع انه حكمه الدنيوي القصاص الذي يقتل اه قتلا عمدا فانه يقتل لكنه لم يذكر هنا وانما ذكر الله سبحانه وتعالى جزاءه في الاخرة - 01:06:20
وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم بينما هنا في القتل الخطأ ذكر الحكم الدنيوي ولم يذكر الحكم الاخروي ذكر الحكم الدنيوي بان الكفارة كذا الكفارة كذا الكفارة كذا وذكر الحالات التي مرت في الاية - 01:06:41
الله يا شيخ لكن في القتل العمد لم يفتح باب الحديث عن الكفارة ولا عن القصاص. وانما نقل مباشرة الحديث للاخرة كل هذا تهديد شديد لمن يعني لتحدثه نفسه بان يقتل اخاه - 01:06:58
ولذلك قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. يعني في الاخرة وليس في الدنيا خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وهذه من اقسى يعني اه التهديد والوعيد في القرآن الكريم هو القتل العمد بالمؤمن - 01:07:15
ماذا يقول البيضاوي؟ يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فعلا قال قال لما فيه من التهديد العظيم ولا شك انه تهديد شديد. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا - 01:07:37
هذا قول من اقواله ولعله ماذا يقول البيضاوي؟ ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه خلافه. يعني روي عنه ان لقاتل المؤمن عمدا توبة وهذا صحيح لانه كل ذنب - 01:07:54
وتوبة اعظم الذنوب والشرك بالله سبحانه وتعالى يجوز التوبة منه وتقبل قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فمعنى هذه الاية - 01:08:11
ان سقف الذنوب واعلاها هو الشرك بالله والعياذ بالله الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. معناها انه لا يوجد شيء فوق ذلك لا قتل المؤمن عمدا ولا شي قتل المؤمن عمدا اقل من الشرك بالله. ويقبل الله التوبة من الشرك - 01:08:29
لا يقبل ما دونه من باب اولى باب التوبة مفتوح للمؤمن ولذلك تذكرون الرجل الذي قتل تسعة وتسعين صح ما قتل واحد قتل تسعة وتسعين فذهب الى رجل يستفتيه وكان عابدا لكنه يجهل - 01:08:49
وقال هل انا قتلت تسعة وتسعين؟ فهل لي توبة؟ فقال لا وين توبة؟ فقتله فلما ذهب الى رجل عالم قال من يحول بينك وبين التوبة موضوع التوبة بين العبد وبين ربه لا يتدخل في احد ابدا حتى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:06
بخلاف النصرانية. النصرانية عندما يريد ان يتوب الانسان يذهب الى القسيس ويعترف قصة طويلة فضيحة لكن الاسلام ليس بين العبد وبين ربه حائل ولا واسطة في التوبة توبة الى الله سبحانه وتعالى مباشرة - 01:09:26
والانسان يتوب من كل ذنب. يا ايها الناس توبوا الى الله توبة نصوحة وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. لذلك جاء الامر بالتوبة في القرآن الكريم كثيرا والامر به والحث عليه وفتح ابوابه وفتح ابواب الرحمة للتائبين - 01:09:40
ابن عباس ذات يوم جاءه رجل فقال هل لقاتل للقاتل توبة قال لا ما له توبة وجاءه رجل اخر فسأله نفس السؤال فقال هل لقاتل توبة؟ قال نعم فاستغرب احد طلابه كأنه عكرمة او غيره - 01:09:57
قال جاءك رجل فسألك عن توبة القاتل فقلت ليس له توبة وجاءك رجل اخر فقلت له توبة تناقض قال لا ان الاول قد جاءني وفي عينيه الشر يريد ان يقتل - 01:10:24
فاراد ان يأخذ مني فتوى لانه قاتل العمد له توبة. يذهب يقتل ويتوب فقلت له ليس لقاتل عمد توبة واستدل عليه بهذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعن واعد له عذابا - 01:10:43

عظيمة ما فيها باب فتح لباب التوبة هذي الاية ابدا صح وجاءني رجل وفي عينيه الندم لانه قد وقع في هذا الامر وقال هل لقاتل توبة؟ فقلت نعم واستدل عليه بحديث الذي قتل تسعة وتسعين - 01:11:04
هذا الرجل عندما قيل له ليس لك توبة استمر في آآ في في غيه وفي القتل وقتل رقم مائة لكنه عندما يفتح له التوبة فانه يخف شره ويقرب من الخير وباب الله - 01:11:24
واسع امر الله سبحانه وتعالى قد يقول قائل طيب ما ذنب هؤلاء التسعة وتسعين الذين قتلوا ظلما الله سبحانه وتعالى كريم يرضيهم سبحانه وتعالى بما شاء ويكافئهم سبحانه وتعالى بما شاء - 01:11:41
وهو اعلم سبحانه وتعالى بعباده فاذا يقول البيضاوي هنا والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب يعني الاية وعيد فيمن لم يتب ليس له الا النار والعياذ بالله لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب. وهذه تدخل تحتها كل الذنوب - 01:11:57
ونحوي وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره يعني وعندنا يعني عند الشافعية البيظاوي اذا قال وعندنا يعني وعند الشافعية. لانه شافعي المذهب انه مخصوص هذا الوعيد الشديد بانه ليس له توبة وان جزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - 01:12:20
اذا كان قتل مؤمنا ويرى ان قتله حلال. مستحل لقتله فهذا حتى لو لم يقتل فهو كافر لانه قد استحل ما اجمعت الامة على تحريمه وهذا امر في غاية الخطورة - 01:12:43
فهذا كافر لا شك لانه استحل قتل المؤمن فلذلك يكون نقول ليس له توبة قال ويؤيده انه نزل في ابن صبابة وجد اخاه هشاما هشام ابن صبابة قتيلا في بني النجار في من الانصار - 01:13:00
ولم يظهر قاتله. لم يستطع ان يحدد قاتله. وبحث النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا الصحابة فلم يجدوا قاتلهم وفي هذه الحالة تحمل العاقلة كلها الدية يدفعون الدية فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعوا الدية - 01:13:20
فدفعوا اليه الدية اخذت ديه انتهت المشكلة اليس كذلك لا هو لم يترك الامر وانما اه اخذ احد بني النجار من الانصار وربما انه كان مشتبها فيه او كان يظن انه هو الذي قتله - 01:13:39
وقتله بعد ان اخذ الدية وبعد ان انتهت الفتنة فقتله وهرب الى مكة وارتد عن الاسلام فقتله ورجع الى مكة مرتدا ولذلك كان هو احد الذين استثناهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - 01:13:58
من الامان قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باستار الكعبة كان منهم مقيس ابن صبابة لغدره وردته اذا هذا هو التوجيه الاول عند البيضاوي. اما ان ان يقول فمن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان يكون الخيار الاول ان يكون مستحلا لقتله - 01:14:18
او ان يكون المقصود بقوله فجزاءه جهنم خالدا فيها. ليس المقصود بها المقصد. البقاء الطويل للابد في في النار. وانما المكث فقط يكون لان المؤمن المؤمن لا يخلد في النار - 01:14:41
وانما يعذب بقدر معصيته صح سيكون المقصود خالدا فيها هنا اي خالدا فيها خلودا طويلا بقدر معصيته هذه وهي معصية كبيرة. قتل مؤمن عمد فاذا اما ان يكون من يقتل مؤمنا متعمدا يعني مستحلا - 01:14:57
او ان يكون المقصود خالدا فيها اي ماكثا فيها مكثا طويلا وليس مكثا ابديا هذا توجيه موجود في كتب الفقه وفي كتب التفسير لهذه الاية العظيمة وهي التي كما قلت لكم يعني فيها اشد وعيد في القرآن الكريم لمن يقتل مؤمنا متعمدا ولم يذكر الله سبحانه وتعالى فيها يرحمك الله - 01:15:16
لم يذكر الله سبحانه وتعالى فيها القصاص. مع ان الحكم فيها في الدنيا القصاص لكنه ذكر مباشرة الحكم الاخروي وهذا يعني فيه اشارة ايها الاخوة في القرآن الكريم الى ربط ايات الاحكام - 01:15:36
بالعقيدة وبالايمان حتى يزرع في نفس المؤمنين المهابة للاحكام الشرعية فيتحدث هنا عن القتل ولا يذكر حكم القصاص في الدنيا لانه لو قيل للناس ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه القصاص. ربما يتساهل بعض الناس - 01:15:53
لكنه عندما لم يذكر القصاص وانما ذكر الجزاء الاخروي وقال فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

هنا يتوقف الانسان الف مرة عندما يخطر بباله القتل لكنه عندما ذكر القتل الخطأ لم يذكر الجزاء الاخروي وانما ذكر الجزاء الدنيوي وهو كالتحرير رقبة وتأدية مسلمة - 01:16:13

الاهلي صيام شهرين متتابعين ففصل فيها وهذا اشارة ايها الاخوة الى ان الاحكام في القرآن الكريم مرتبطة بالعقيدة بالوازع الديني تعظيم الايمان في نفس المؤمن. تعظيم القتل الخطأ. تعظيم قتل العمد - 01:16:38

تعظيم الكذب ولذلك حتى لاحظوا في قوله سبحانه وتعالى في سورة المطففين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني هذي مسألة اكثر الناس يفعل ذلك - 01:16:56

يعني يأتي في المكاييل في الموازين في الخضروات في المكينة كل ما يزيد او ينقص يتساهل في ذلك الله سبحانه وتعالى ما ذكر له الجزاء الدنيوي لانه ماذا سيصنع به في الجزائر غرامات ولا ما في ليس هناك شيء يردع - 01:17:19

لكنه نقله مباشرة الى الجزاء الاخروي فقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين هنا يتوقف المؤمن ويحسب حسابه انه الغش في هذا الميزان البسيط لكنك سوف تحاسب عليه في ذلك اليوم العظيم الذي توزن فيه الخردلة - 01:17:36

فهنا يعظم الله سبحانه وتعالى في نفوس المؤمنين المخاطبين بهذا القرآن تعظيمه وتعظيم اوامره وتعظيم نواهيه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم تعظيم اوامره سبحانه وتعالى ونواهيه. ولعلنا نكتفي بهذا ونبدأ ان شاء الله في اللقاء - 01:17:59

من الايات التي تليها وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:13